

ملخص البحث: الاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن الكريم

دراسة تحليلية مفاهيمية

يعرض هذا البحث نظام مالي وعصري وواقعي مستنبط من القرآن الكريم، ليشكّل نموذجاً لاقتصاد إسلامي واجتماعي وإنساني في حالة السلم، وذلك بالتأسيس على مبدأ الاعتراف بحق ملك المال لله سبحانه وتعالى، وكذلك هدف هذا البحث إلى بناء صلة دائمة بين الناس وخالقهم من خلال التصرفات المالية. وقد استخدم هذا البحث المنهج الاستنباطي التحليلي، فعمل على جمع وتحليل آيات محكمات من القرآن الكريم تتعلق بفلسفة توزيع الأرزاق، من خلال إيرادات الصدقات ومصارفها، وتم ربط الآيات المحكمات مع الآيات المتشابهات، باستخدام الكلمات المفتاحية فيهنّ بصورة منطقية ومترابطة. وقد توصلَ البحث إلى أنّ العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكاملية، خصّ الرجل فيها بالإنتاج المادي فالزّم بالإنفاق، وخصّت المرأة بالإنتاج البشري فوجب الإنفاق عليها طوال حياتها، فلكلّ من الجنسين أفضلية على الآخر في مجاله، وكذلك توصلَ البحث إلى أنّ الله يأخذ الصدقات الواجبة والطوعية من المكلفين لتنفق في مصارف محدّدة في المجتمع من خلال مؤسسة واحدة، إلى جانب الإنفاق الخاص الذي يقوم به الشخص على حاجياته ومن تلزمه النفقة عليه، فضلاً عن الإنفاق الاستثماري الذي يعني: الإنفاق للحصول على الربح وزيادة الدخل، أو إنفاق المال براءً وإحساناً، وكذلك من نتائج البحث حل إشكالية الربا، فضلاً عن حل مشكلة عدم قدرة العملة الورقية في أن تكون معياراً للقيمة؛ وذلك عن طريق ربط الديون بالفديات، ومن نتائج البحث ربط مصطلحات مصارف الصدقات بالواقع، ويوصي الباحث بأن تتبنى المراكز البحثية والجامعات المعنية بأمر الاقتصاد الإسلامي هذا البحث وتطويره، كما يوصي الجهات الحكومية بتبني هذا البحث الذي يحقق نقلة كبرى ونوعية في إدارة الاقتصاد وتنظيمه بطريقة واقعية توازن بين الفقراء والأغنياء، وتساعد في محاربة البطالة والكساد وتخفيف حدة الفقر، ومعالجة الكثير من المشكلات.